

الدكتور حبيب ابن امير الخليلي

# المدخل للعلوم القانونية

النظرية العامة للقانون

ديوان المطبوعات الجامعية

# الفهرس

- الإهداء:..... 5  
— كلمة افتتاحية:..... 7  
— مقدمة وخطة البحث:..... 9

## الباب الأول

### القانون بوجه عام

- الفصل الأول: تعريف القانون والخصائص المميزة لقواعده:..... 15  
المبحث الأول: تعريف القانون:..... 15  
— الأصل اللغوي لكلمة قانون:..... 15  
— استخدام كلمة قانون في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية:..... 16  
— استئثار علم القانون بكلمة قانون واتخاذها منها اسما له:..... 16  
— أمثلة من القانون الجزائري:..... 17  
— الاستعمالات المختلفة لكلمة قانون في المجال القانوني:..... 18  
أ — استعمالها في في المعنى العام السابق ذكره:..... 18  
ب — استعمالها في معنى التقنين:..... 18  
ج — استعمالها في معنى التشريع:..... 19  
د — تحديد بين القانون الوضع:..... 19  
— بيان الصلة بين القانون والحق:..... 20  
المبحث الثاني: الخصائص المميزة لقواعد القانون:..... 23  
أولا: قواعد القانون قواعد سلوك تحكم الروابط الاجتماعية:.... 23  
— القانون ضرورة اجتماعية:..... 23  
— قواعد القانون يتخذ صورة الأمر أو النهي:..... 24  
— أمثلة من القانون الجزائري:..... 24  
— ارتباط القواعد القانونية بالبيئة الاجتماعية:..... 24  
— اعتذار قواعد القانون أساسا بالمسلك الخارجي للأشخاص:..... 25

- 25 — أمثلة من القانون الجزائري:.....
- 26 ثانيا: قواعد القانون قواعد عامة ومجردة:.....
- 26 — معنى العمومية والتجريد:.....
- 27 — أمثلة من القانون الجزائري:.....
- 29 — التمييز بين القواعد القانونية والأوامر أ, القرارات الفردية:.....
- 31 — الآثار المترتبة على عمومية القواعد القانونية وتجريدها:.....
- 33 ثالثا: القواعد القانونية قواعد ملزمة أي مقترنة بجزاء:.....
- 33 — ضرورة الجزاء والهدف منه:.....
- 35 — خصائص الجزاء:.....
- 36 — الصور المختلفة للجزاء:.....
- الفصل الثاني: المقارنة بين قواعد القانون وغيرها من قواعد السلوك الاجتماعي:.....
- 39
- المبحث الأول: المقارنة بين القانون والدين:.....
- 39
- أولا: من حيث المضمون:.....
- 39
- ثانيا: من حيث الغاية:.....
- 41
- ثالثا: من حيث الجزاء:.....
- 42
- المبحث الثاني: المقارنة بين القانون والأخلاق:.....
- 43
- أولا: من حيث المضمون:.....
- 43
- 1 — المنطقة المشتركة بين القانون والأخلاق:.....
- 44
- 2 — المنطقة التي ينفرد بها القانون:.....
- 46
- ثانيا: من حيث الغاية:.....
- 47
- ثالثا: من حيث الجزاء:.....
- 47
- ثالثا: من حيث الجزاء:.....
- 47
- المبحث الثالث: المقارنة بين القانون والمجاملات أو العادات الاجتماعية:.....
- 48
- أمثلة:.....
- 48
- تطبيق عدم اعتبار هذه العادات قواعد ملزمة:.....
- 48

	الفصل الثالث: اثر كل من المذهبين الفردي والاشتراكي في تحديد
49	..... نطاق القانون بوجه عام.....
	المبحث الأول: المذهب الفردي:.....
	— أفكاره الأساسية:.....
	— الحجج التي يستند إليها:.....
50	..... النتائج التي تؤدي إليها:.....
51	..... مزاياه وعيوبه:.....
52	..... المبحث الثاني: المذهب الاشتراكي:.....
52	..... أفكاره الأساسية:.....
53	..... الحجج التي يستند إليها:.....
54	..... النتائج التي تؤدي إليها:.....
55	..... مزاياه وعيوبه:.....
	المبحث الثالث: مدى تأثير القانون الجزائري بالمذهبين الفردي
56	..... والاشتراكي:.....
56	..... السمات التي تؤكد رجحان كفة المذهب الاشتراكي.....
56	..... أولا: قانون الثورة الزراعية:.....
57	..... ثانيا: القوانين العمالية:.....
58	..... ثالثا: القانون المدني:.....
60	..... رابعا: الدستور:.....
61	..... الفصل الرابع: الصلة بين القانون والعلوم الاجتماعية الأخرى:
62	..... المبحث الأول: الصلة بين القانون والاقتصاد:.....
62	..... أولا: القانون يؤثر في الاقتصاد:.....
62	..... ثانيا: القانون يتأثر بالاقتصاد:.....
64	..... المبحث الثاني: الصلة بين القانون والسياسة:.....
64	..... — تأثير القانون في السياسة وتأثره بها:.....
65	..... المبحث الثالث: الصلة بين القانون وعلم الاجتماع:.....
65	..... — استعانة القانون بعلم الاجتماع ومقاومته لمظاهر الانحراف:.....

67	المبحث الرابع: الصلة بين القانون وعلم النفس:.....
67	أ — في مجال المسؤولية الجنائية:.....
67	ب — في مجال معاملة المجرمين:.....
68	ج — تطبيق القانون بوجه عام.....
69	الفصل الخامس: العلوم القانونية المختلفة والصلة بينهما:.....
69	أ — علم القانون:.....
69	ب — علم تاريخ القانون.....
70	ج — علم القانون المقارن:.....
70	د — فلسفة القانون:.....

## الباب الثاني

### تقسيمات القانون

77	الفصل الأول: تقسيم القانون إلى قانون عام وقانون خاص:.....
78	المبحث الأول: أساس التقسيم وأهميته:.....
78	— أسباب التقسيم:.....
79	— أهمية تقسيم القانون إلى قانون عام وقانون خاص:.....
82	المبحث الثاني: فروع القانون العام:.....
82	أولاً: القانون العام الخارجي:.....
84	ثانياً: القانون العام الداخلي:.....
84	1 — القانون الدستوري:.....
84	2 — القانون الإداري:.....
85	3 — القانون المالي:.....
86	4 — القانون الجنائي.....
86	المبحث الثالث: فروع القانون الخاص:.....
89	1 — القانون المدني:.....
89	2 — القانون التجاري:.....
91	3 — القانون البحري:.....
93	.....

94	.....	4 — القانون الجوي:
94	.....	5 — قانون العمل:
95	.....	6 — قانون الإجراءات المدنية والتجارية:
96	.....	7 — القانون الدولي الخاص:
		المبحث الرابع: مصير تقسيم القانون إلى قانون عام
99	.....	وقانون خاص في الوقت الحاضر:
99		المرحلة الأولى: مرحلة اتساع نطاق القانون الخاص بالنسبة للقانون العام
100		المرحلة الثانية: مرحلة انكماش القانون الخاص وازدهار القانون العام:..
101	.....	المرحلة الثالثة: مرحلة انتعاش القانون الخاص من جديد:
103	.....	الفصل الثاني: تقسيم القواعد القانونية إلى قواعد أمرية وقواعد مكملة:..
104	.....	المبحث الأول: المقصود بكل القواعد الأمرية والقواعد المكملة:
104	.....	— المقصود بالقواعد الأمرية:
104	.....	— أمثلة:
105	.....	— المقصود بالقواعد المكملة:
106	.....	— أمثلة:
108	.....	المبحث الثاني: وسائل التمييز بين القواعد الأمرية والقواعد المكملة:.....
109	.....	الوسيلة الثانية: تطبيق فكرة النظام العام والآداب العامة:
109	.....	— نسبة فكرة النظام العام والآداب العامة:
112	.....	— تطبيق فكرة النظام العام على قواعد القانون العام:
		المبحث الثالث: نصيب القانون الخاص من القواعد الأمرية
114	.....	والقواعد المكملة:
114	.....	— مدى نصيب القانون الخاص من القواعد الأمرية:
114	.....	أولاً: في نطاق الأحوال الشخصية:
115	.....	ثانياً: في نطاق الأحوال العينية:
116	.....	— مدى نصيب القانون الخاص من القواعد المكملة:
		المبحث الرابع: مدى نصيب التقنين المدني الجزائري
117	.....	من القواعد الأمرية والمكملة:

- 117 أولاً: مدى نصيب التقنين المدني الجزائري من القواعد الأربعة:.....
- 117 1 — في مجال الأحوال الشخصية:.....
- 117 2 — في مجال العقود والالتزامات:.....
- 118 3 — الحقوق بوجه عام:.....
- 118 4 : في مجال حق الملكية:.....
- 119 ثانياً: مدى نصيب التقنين المدني الجزائري من القواعد المكملية:....

## الباب الثالث

### مصادر القانون

- 125 الفصل الأول: المصادر المادية أو الحقيقية للقانون:.....
- 125 أ — مذهب القانون الطبيعي:.....
- 126 ب — المذاهب الوضعية:.....
- 127 ج — محاولات توفيقية:.....
- 129 الفصل الثاني: المصادر الرسمية للقانون:.....
- 131 المبحث الأول: التشريع كمصدر رسمي للقانون:.....
- 131 — أهميته:.....
- 131 — تعريفه:.....
- 132 — أنواع التشريع:.....
- 132 1 — التشريع الأساسي (الدستور):.....
- 133 2 — التشريع العادي:.....
- 136 — مراحل وضعه:.....
- 137 — مراحل نفاذه:.....
- 138 3 — التشريع الفردي:.....
- 138 — اللوائح التنفيذية:.....
- 139 — اللوائح التنظيمية:.....
- 139 — لوائح الضبط أو البوليس:.....
- 139 — الرقابة على صحة التشريع:.....
- 140 — مزايا وعيوب التشريع:.....

- المبحث الثاني: العرف كمصدر رسمي للقانون: ..... 142
- التعريف بالعرف: ..... 142
- العنصر المادي: ..... 143
- العنصر المعنوي: ..... 144
- التفرقة بين العرف والعادة الاتفاقية: ..... 145
- آثار التفرقة بين العرف والعادة الاتفاقية: ..... 146
- التفرقة بين العادة الاتفاقية والقاعدة القانونية المكتملة: ..... 147
- أساس القوة الملزمة للعرف: ..... 147
- دور العرف في فروع القانون المختلفة: ..... 148
- دور العرف المكمل للتشريع: ..... 148
- دور العرف المساعد للتشريع: ..... 150
- مركز العرف بالنسبة للتشريع: ..... 154
- بالنسبة للعرف المكمل للتشريع: ..... 155
- بالنسبة للعرف المساعد للتشريع: ..... 156
- مزايا وعيوب العرف: ..... 157
- المبحث الثالث: مدى اعتبار كل من الدين والقضاء والفقهاء
- مصدرا للقانون: ..... 159
- المطلب الأول: الدين كمصدر للقانون: ..... 159
- أ — بالنسبة للدول الغربية: ..... 161
- ب — بالنسبة للدول الإسلامية: ..... 161
- المطلب الثاني: القضاء كمصدر للقانون: ..... 163
- أولاً: البلاد التي يسود فيها التشريع كمصدر رسمي أصل للقانون:
- 164 (بلاد القانون المكتوب): ..... 164
- ثانياً: البلاد التي يسود فيها القضاء كمصدر رسمي أصيل للقانون
- 165 (بلاد القانون غير المكتوب): ..... 165
- المطلب الثالث: مدى اعتبار الفقهاء مصدرا للقانون: ..... 168
- دور الفقهاء في المجتمعات المعاصرة: ..... 168

168	— دور التاريخي في الشرائع القديمة:.....
171	الفصل الثالث: المصادر الرسمية للقانون الجزائري كما حددها التقنين المدني:
172	المبحث الأول: التشريع كمصدر رسمي أصلي للقانون الجزائري:.....
172	— الدستور الجزائري والتقنيات والتشريعات العديدة المتفرقة:.....
	المبحث الثاني: مبادئ الشريعة الإسلامية كمصدر احتياطي
173	أول للقانون الجزائري:.....
173	— متى يلجأ القاضي إليها:.....
173	— المقصود بها:.....
	المبحث الثالث: العرف كمصدر رسمي احتياطي
176	ثان للقانون الجزائري:.....
176	— متى يلجأ القاضي إليه:.....
176	— دور المكمل:.....
	المبحث الرابع: مبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة
177	كمصدر رسمي احتياطي أخير للقانون الجزائري:.....
177	— متى يلجأ القاضي إليها:.....
177	— حقيقة المقصود بهذا المصدر الاحتياطي:.....
	<b>الباب الرابع</b>
	<b>تطبيق القانون</b>
	<b>الفصل الأول: نطاق تطبيق القانون من حيث الأشخاص:.....</b>
183	مضمون مبدأ عدم جواز الاعتذار بجهل القانون:.....
184	— نطاق المبدأ:.....
185	— من حيث مصدر القواعد القانونية:.....
186	— من حيث نوع القواعد القانونية:.....
186	— الأساس الذي يستند إليه المبدأ:.....
188	— الاستثناءات التي ترد على المبدأ:.....
189	أولاً: الاستثناء المسلم به (القوة القاهرة):.....
189	ثانياً: الاستثناءات موضع الخلاف:.....
191	.....

191	..... الاستثناء الأول: أثر الغلط في القانون في مجال العقود:.....
	..... الاستثناء الثاني: أثر الجهل بقانون غير جنائي
194	..... في المسؤولية الجنائية:.....
197	..... الفصل الثاني: نطاق تطبيق القانون من حيث المكان:.....
199	..... المبحث الأول: مبدأ تخصيص القوانين:.....
199	..... — تاريخ مبدأ والأساس الذي قام عليه:.....
200	..... — مجالات تطبيق المبدأ:.....
200	..... أ — في نطاق القانون الخاص:.....
201	..... ب — في نطاق القانون العام:.....
203	..... المبحث الثاني: مبدأ الإقليمية القوانين:.....
203	..... — ارتباط مبدأ الإقليمية بمبدأ سيادة القانون:.....
203	..... — سيادة مبدأ في مجال القانون العام:.....
204	..... — الأحكام مبدأ الإقليمية في مجال القانون الخاص:.....
204	..... — حالات التطبيق العملي للقانون وعلاقتها بالمبدأين السابقين:.....
205	..... — خلاصة:.....
207	..... الفصل الثالث: نطاق تطبيق القانون من حيث الزمان:.....
207	..... الفرض الأول:.....
207	..... أمثلة:.....
209	..... الفرض الثاني:.....
209	..... أمثلة:.....
210	..... تقسيم:.....
211	..... المبحث الأول: إلغاء القانون:.....
211	..... تعريف الإلغاء:.....
211	..... أولاً: وسائل الإلغاء:.....
213	..... ثانياً: أنواع الإلغاء:.....
213	..... النوع الأول: الإلغاء الصريح:.....
213	..... النوع الثاني: الإلغاء الضمني (صورتان):.....

	الصورة الأولى: التعارض بين التشريع الجديد
213	..... والتشريع القديم:
213	..... الصورة الثانية: إعادة تنظيم الموضوع من جديد:
217	..... المبحث الثاني: حسم النزاع بين القانون الجديد والقانون القديم:
219	..... المطلب الأول: مبدأ عدم رجعية القانون الجديد:
219	..... — مضمون المبدأ:
220	..... — الأساس الذي يستند إليه مبدأ عدم الرجعية:
222	..... — بعض تطبيقات المبدأ:
222	..... أ — في مجال القانون الجنائي:
222	..... ب — في مجال القانون المدني:
226	..... — الاستثناءات التي ترد على مبدأ عدم رجعية القانون الجديد:
226	..... أولاً: استثناء بنص صريح على الرجعية:
227	..... ثانياً: استثناء القوانين الأصلح للمتهم:
228	..... ثالثاً: التشريعات التفسيرية:
231	..... المطلب الثاني: مبدأ الأثر المباشر أو الفوري للقانون الجديد:
231	..... — مضمون المبدأ:
232	..... — الأساس الذي يستند إليه مبدأ الأثر المباشر:
233	..... — بعض تطبيقات المبدأ:
234	..... أ — في مجال الأحوال الشخصية:
235	..... ب — في مجال الحقوق العينية:
235	..... ج — في مجال العلاقات الإيجازية:
235	..... د — في مجال علاقات العمل:
236	..... — الاستثناء الوارد على المبدأ (استمرار سريان القانون القديم):
237	..... — نطاقه:
241	..... الحكمة من هذا الاستثناء:
243	..... الفصل الرابع: نطاق تطبيق القانون الجزائري:
	..... أولاً — تحديد نطاق تطبيق القانون الجزائري من حيث الأشخاص:

- 243 ..... على أساس مبدأ عدم جواز الاعتذار بجهل القانون).....
- 245 ..... تانيا: تحديد نطاق تطبيق القانون الجزائري من حيث المكان:.....
- 246 ..... القاعدة العامة: إقليمية تطبيق القانون الجزائري:.....
- 247 ..... الاستثناءات الواردة على المبدأ:.....
- 247 ..... 1 - الاستثناءات المستفادة ضمنا من أحكام الدستور الجزائري:.....
- 248 ..... 2 - الاستثناءات المقررة بقواعد القانون الدولي الخاص الجزائري:.....
- 248 ..... أ - أمثلة لإحضاع علاقات ذات عنصر أجنبي نشأت في  
الجزائر لقانون أجنبي:.....
- 248 ..... ب - أمثلة لإحضاع علاقات ذات عنصر أجنبي للقانون الجزائري  
رغم نشأتها في الخارج:.....
- 248 ..... 3 - الاستثناء الوارد على قاعدة اقليمية قانون العقوبات:.....
- 249 ..... ثالثا: تحديد نطاق تطبيق القانون الجزائري من حيث الزمان:.....
- 249 ..... - المبدأين الأساسيين:.....
- 249 ..... - حلول مباشرة في بعض المسائل:.....
- 251 ..... 1 - في الأهلية:.....
- 254 ..... 2 - التقادم:.....
- 259 ..... 3 - الإثبات:.....
- 263 ..... \* قائمة المراجع:.....
- 265 ..... باللغة العربية:.....
- 265 ..... باللغة الفرنسية:.....
- 267 ..... \* الفهرس:.....

مكتبة  
الجامعة الجزائرية  
تونس